

61) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا عند قول المصنف رحمه الله تعالى فصل في موقف الامام والمأمومين - [00:00:00](#)

وقفنا عند هذه المسألة وآخر ما تحدثنا عنه وضابط الامي عند الفقهاء من هو الامي وعرفنا ان الامي هو واحد من ثلاثة وبيننا متى تصح اه امامته ومتى لا تصح ووقفنا عند هذا الفصل فصل في موقف الامام والمأمومين - [00:00:24](#)

يعني الامام اين يقف؟ والمأموم اين يقف؟ اذا وقف عن يمين الامام او يساره او امامه ماذا يحصل؟ هذا ما سنعرفه ان شاء الله قبل تفصيل في هذا الفصل. قال مسألة موقف المأموم من الامام ينقسم الى قسمين. القسم الاول ان يكون الامام ذكرا - [00:00:46](#)

وهذا هو الاصل فلا يخلو من ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون المأموم ذكرا يعني ايضا. فالامام ذكر والمأموم ذكر اثنين فاكتر يعني المأموم عددهم اثنان فاكتر تمام فهذا هذه الصورة يعني ان يكون الامام - [00:01:06](#)

ذكرا والمأموم المأمومون او المأمومان اثنان ذكران هذه الصورة قال فيها المصنف وسن وقوف امام جماعة الجماعة كم؟ اثنين فاكتر. لان اقل الجمع اثنان كما تقدم طيب اين يقف الامام؟ قال متقدما عليهم - [00:01:25](#)

وهذا الذي نفعله نحن الان. يتقدم علينا الامام ونكون نحن خلفه. لحديث انس رضي الله عنه وفيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معي اذا هم كم من الذكور ثلاثة - [00:01:48](#)

الامام الرسول صلى الله عليه وسلم والمأموم اثنان. انس بن مالك ویتيم واضح انس آ شخص یتيم وخلفهم قال والعجوز من ورائنا هذه امرأة فهي في الصف الاخير. فصلى بنا اذا صارت الصفوف كم؟ الصف الاول فيه الامام والثاني فيه - [00:02:02](#)

انس واليتيم والثالث فيه العجوز. فصلى بنا ركعتين رواه الشيخان فرع يستثنى من ذلك امام العراة كيف يعني امام العراء؟ قد يحصل حرب او قد يحصل آ سجن او قد يحصل شيء من هذه الامور فيضطر المسلم ان يصلي عاريا - [00:02:24](#)

هذا ممكن يحصل يعني للفقهاء اه يفترضون اشياء سواء كانت نادرة الوقوع او قليلة الوقوع بغض النظر عن هذا لكن يقول لو حصل هذا وهذا ممكن يحصل في الحقيقة من لم يجد الثياب - [00:02:44](#)

او نزعت منه الثياب فاراد ان يصلي بهم هذا مأمومون ايضا عراة. فاين يقف الامام في هذه الصورة؟ قال يستثنى من ذلك امام العراة بينهم وجوبا. يعني ايش؟ يعني يقف في الوسط - [00:03:00](#)

ولا يتقدم عليهم لا يكون الامام امامهم والمأمور خلفه عن الوضع الطبيعي لا لماذا؟ لانه استر من ان يتقدم عليهم لان الامام اه العاري اذا تقدم على المأمومين على المأمومين طيب فان الامام اذا ركع او سجد يعني انكشفت عورته - [00:03:21](#)

طيب فاستر له واعون لهم ان يكون امامهم وسطهم واضح طيب لانه استر من ان يتقدم عليهم. ما لم يكونوا عمية. اما اذا كان اذا كان الامام عاريا. والمأمومون عمية - [00:03:44](#)

المأمومون عمي جميع اعمى. طيب لا يستطيعون ان يروا. فحينئذ لا حاجة الى ان يتقدم عليهم الامام. لا حاجة الى ان يتوسطهم الامام بل يجوز له ان يتقدم او في ظلمة لو كان هناك ظلام دامس - [00:04:03](#)

والامام عار طيب فاراد آ ان يتقدم عليهم لا بأس لان الظلام يغطي مسألة ان خالفوا في موقفه من الامام فلا يخلو من اربعة اقسام الاول اذا وقف المأموم قدام الامام - [00:04:20](#)

نحن خلاص عرفنا الاصل ما هو عرفنا الاصل ان الامام يكون في الامام والمأمومون يكونون خلفه. طيب الان مخالفات ماذا لو ان

المأموم وقف قدام الامام؟ ما حكم صلاته وهذا انتبهوا له يحصل - 00:04:36

كان المأموم يتقدم على الامام خصوصا هذا متى يحصل؟ لما تصلي انت اماما والمأموم بجانبك فدون ان يشعر المأموم قد يتقدم عليك هذا يحصل كثيرا وايضا يحصل في الحرم الحرم المدني مثلا لذلك وضعوا في الحرم المدني علامة - 00:04:51
اه مكتوب عليها لا تتقدم هنا هنا خط الامام. لانك اذا تقدمت عليه اه لا تصح في الصلاة. قال فان تقدمه اي تقدم الامام امام مأموم ولو بقدر تكبيرة احرام لم تصح صلاته اي المأموم - 00:05:11

لقوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به والمخالفة في الافعال مبطللة لكونه يحتاج في الاقتداء الى الالتفات خلفه لانك اذا صليت امام امامك تخيل لو انك تقدمت على امامك متر او مترين - 00:05:29

طيب هو امامك فاذا فعل شيئا اه كيف ستعرف ماذا يفعل هو الان نعم قد تقول ساسمع التكبير ونحو ذلك. ولكن ليس مثل عندما يكون الامام في الامام فرع والاعتبار بالتقدم والتأخر يكون بمؤخر قدم - 00:05:45

يعني كيف اعرف انا؟ هل انا متقدم ام متأخر؟ اذا كنت اصلي مثلا جنب الامام على يمينه هل اضبط وضعي او وضعيتي اضبطها بمؤخر قدمي؟ ام بمقدمة قدمي فهمتم وهذا قد يسأل عنه - 00:06:05

هل هل العبرة بمؤخر القدم؟ ام بمقدمة القدم؟ المصنف يقول والاعتبار بمؤخر القدم فلو تقدم عقب المأموم على عقب الامام. العقب هذا مؤخر القدم لو تقدم عقب المأموم على عقب الامام لم تصح صلاة المأموم - 00:06:24

ولا يضر تقدم اصابع المأموم لطول قدمه لو كان المأموم قدمه طويلة. فتقدمت اصابع المأموم على الامام هذا لا يضر. ولا تقدم رأسه في السجود لطوله مثل مأموم طويل فاذا سجد المأموم لانه طويل رأسه يتقدم على الامام هل يضر هذا؟ لا يضر لان نحن قلنا كيف ضبطنا الوضعية؟ ضبطناها - 00:06:47

القدم فما دام مؤخرة القدم مضبوطة فلا يضرك التقدم. فان صلى قاعدا فالاعتبار بالالية يعني المؤخرة المؤخرة لانها محل القعود حتى لو مد رجليه وقدمهما على امامه لم يضر لعدم اعتماده عليها. طيب - 00:07:16

اه الوضع او الحالة الثانية ان يقفوا اي المأمومين عن يمين الامام ان يقفوا جميعهم عن يمين الامام ما حكم صلاتهم قال تصح صلاتهم لانه موقف الواحد مع الامام فصح ان يكون موقف اكثر من واحد ايضا. يعني نحن نصح - 00:07:37

صلاة المأموم لو كان منفرد وحيدا لو كان وحيدا وصلى عن يمين امامه تصح صلاته ولا لا؟ تصح طيب لو كانوا عشرة ووقفوا عن يمين الامام تصح ولا لا؟ قال تصح لانه ما الفرق - 00:08:03

ما الفرق بين ان يكونوا عشرة بين ان يكون واحد ولذلك ما دام صحنا صلاة الواحد فكذلك نصح صلاة المجموعة اذا وقف المأموم وحده عن يمينه صح واذا وقف المأمومون مثل عشرة وعشرين وقفوا عن يمين الامام ايضا يصح - 00:08:17

هذه الصورة ايش هي الصورة الثانية الصورة الثالثة قال ان يقفوا عن جانبي الامام يعني واحد واقف على اليمين واحد واقف على اليسار والامام اين؟ في الوسط ما الحكم الصلاة صحيحة - 00:08:38

ما الدليل؟ لان ابن مسعود صلى بين علقمته والاسود صلى بين علقبة والاسود. والاسود ابن مسعود آآ ممن آآ يحتج بافعاله لانه صحابي طيب واذا خصوصا اذا لم يخالفه احد. وهو معروف باتباع السنة - 00:08:59

فجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله طيب الصورة الرابعة الصورة الرابعة والاخيرة ان يقفوا عن يسار الامام مع خلو يمينه ان يقفوا عن يسار الامام مع خلو يمينه امامك واقف وتأتون انتم ايها المأمومون وتقفون عن يساره ولا يوجد احد عن يمين الامام -

00:09:23

ما حكم هذه الصلاة والا تصح لا تصح ان صلى الامام ركعة فاكثر لادارة النبي صلى الله عليه وسلم جابر ما معنى ادارة هنا؟ ادارة بمعنى من ادارة يدير يعني يعني حول مكانه - 00:09:49

لادارة النبي صلى الله عليه وسلم جابر رواه مسلم وابن عباس يعني وسلم ادار ادار جابرا وادار ابن عباس اما ادارته لجابر فرواه مسلم. واما اذا ادارته لابن عباس فرواه الشيخان - 00:10:06

طيب اذا هذه هي ايش يا اخوان هذه الحالة كل ما تقدم هو الحالة الاولى. وهو ان يكون المأموم اه ذكرا وقلنا هذا لا يخلو القسم الاول ان يكون الامام ذكرا - [00:10:23](#)

فلا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون المأموم ذكرا طيب الان الحالة الثانية قلنا ان يكون الحالة الاولى ان يكون المأموم ذكرا اثنين فاكتر طيب الان قال الحالة الثانية ان يكون المأموم ذكرا واحدا فقط - [00:10:43](#)

فقال رحمه الله ويقف المأموم الواحد او الخنثى عن يمينه اي الامام وجوبا. اذا اذا كنتما اثنين. امام مأموم فقط اين يقف الامام؟ على اليسار؟ اين يقف المأموم؟ عن اليمين - [00:11:03](#)

جوازا امس احبابا ام وجوبا؟ نقول وجوبا الصورة الثانية خنثى الخنث اين يقف؟ يقف على اليمين يقف على اليمين والان هنا لم يعاملوه معاملة الانثى طيب يقف على اليمين لادارة النبي صلى الله عليه وسلم بابن عباس وجابرا الى يمينه لما وقف عن يساره تذكرون هذا الحديث؟ في قيام الليل؟ كان يصلي - [00:11:20](#)

الليل. فجاء ابن عباس وقف عن يساري. فامسك بشحمة اذنيه او اذنه واداره الى جهة اليمين طيب فان وقف عن يساره وحكمه ما اذا وقفوا عن يساره خلافا ومذهبا نعم - [00:11:46](#)

يعني نقول اذا وقف المأموم اذا وقف المأموم الوحيد عن يسار الامام مع خلو اليمين ما حكم صلاته على المذهب باطلة اما اذا كان يوجد احد عن يمينه بمعنى وقف واحد في الوسط - [00:12:06](#)

ومأموم عن يمين ومأموم عن يسار يصح او لا؟ يصح الحالة الثالثة ان يكون المأموم انثى فاكتر يعني امرأتان ثلاث اربع يقول فيها رحمه الله والمرأة تقف خلفه اي خلف الامام - [00:12:27](#)

نوبا يعني استحبابا لا وجوبا. لحديث انس رضي الله عنه السابق وفيه والعجوز من ورائنا. هذا حديث من؟ حديث انس تقدم معنا قبل قليل. لما وقف جنبه اليتيم والعجوز ورائهم والنبي امامهم. عليه الصلاة والسلام - [00:12:46](#)

ويجوز ان تقف عن يمينه يعني لو وقفت المرأة عن يمين الرجل ما حكم الصلاة؟ صحيحة اذا اذا لماذا قلتم للمرأة تقف في الخلف؟ نقول استحبابا استحبابا كوقوف الرجل وان وقفت عن يساره - [00:13:02](#)

مع خلو يمينه ففيه الخلاف السابق. طيب نحن لا يهمننا الخلاف. نريد ماذا؟ نريد المذهب. ما هو مذهبنا ما هو مذهب الحنبلي؟ نقول اذا وقفت المرأة عن يسار الامام مع خلو يمينه بطلت. واذا كان يوجد احد عن يمينه صحت - [00:13:20](#)

طيب مسألة ومن صلى مأموما عن يساره اي يسار الامام مع خلو يمينه لم تصح صلاته وقد سبق هذا سبق شرحه طيب. القسم الثاني ان يكون الامام انثى فلا يخلو من حالين. الحالة الاولى ان تكون انثى مع انثى واحدة - [00:13:40](#)

وحكمها كذكر مع ذكر وقد سبق. يعني لا فرق بين احكام الانثى مع الانثى واحكام الذكر مع الذكر وحكم الذكر ما الذكر قد سبق شرحه قبل قليل. عرفنا اين يقف من يصلي اذا كان عندنا فقط اثنان. امام ومأموم - [00:14:01](#)

طيب تقدم الحالة الثانية ان تكون انثى مع اناث. يعني جماعة امامهم وامرأة والمأمومات نساء وحكمها كذكر مع ذكور نفس الشيء لكن ما الفرق؟ لكن تقف امامة النساء وسطهن استحبابا. هذا الفرق - [00:14:19](#)

لكن لو كانوا رجالا جماعة رجال ما المستحب في حق الامام ان يقف اين يقف امامهم صح وهم يقفون خلفه بالنسبة للنساء المستحب ان يقف ان تقف المرأة وسطهم وسطهن - [00:14:41](#)

واضح هذا هذا تخالف فيه المرأة الرجل وهناك استثنينا حالة واحدة قلنا آآ او استثنينا حالات من ظمنها اذا اذا كان الامام امام من؟ امام العراة طيب اذا كان الامام امام العراة فحينئذ يقف اين الامام؟ يقف وآ يقف وسطه وسطه وسطهم لانه استر - [00:14:59](#)

اذا تقف امامة النساء وسطهن استحبابا لورودها عن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما رواه رزاق في المصنف مسألة او صلى مأموم خلف الامام اوصل مأموم خلف الامام او خلف الصف ركعة كاملة منفردا لم تصح صلاته - [00:15:24](#)

عامدا او ناسيا عالما او جاهلا. سورة هذه المسألة نريد صورة هذه المسألة ثم حكم هذه المسألة ثم دليل هذه المسألة ما صورة هذه المسألة انت دخلت المسجد والناس يصلون - [00:15:50](#)

الامام يصلي بالمأمومين. فلما دخلت وجدت الصف الاول مثلا ممتلئ كاملا وجدته ممتلئا كاملا. لا يوجد لك فرجة ولا يوجد لك مكان لتدخل فيه ماذا ستفعل ذهبت انت ووقفت في الصف الثاني - [00:16:10](#)

وحيدا منفردا تسمى هذه الصلاة عند الفقهاء صلاة الفذ صلاة الفذ يعني صلاة الفرد وهو المأموم الذي يقف في الصف خلفه خلف الصف وحيدا واضح هذا؟ تبحث لكم الصورة دخلت المنسي وهذا يحصل كثيرا - [00:16:33](#)

دخلت المسجد وجدت الصف الاول مثلا ممتلئا. او وجدت الصف الثاني ممتلئا. فليس امامك الا ان تقف وحدك هذه الحالة هذا جسم ما تسمى بصلاة الفذ او ان شئت صلاة المنفرد - [00:17:03](#)

ابراهيم ده كان الاكثر يقولون صلاة الفجر هذي صورة المسألة. طيب ما حكم هذه ما حكم من فعل هذا؟ نقول صلاته باطلة مطلقا ام بشرط؟ قال بشرط قال ركعة صلى مأموم خلف الامام او خلف الصف - [00:17:23](#)

راكعة كاملة منفردا لابد ان تكون قد صليت ركعة كاملة اما اذا دخل معك شخص واصطف جنبك قبل ان تكمل ركعة كاملة صلاتك صحيحة اما اذا اكملت ركعة كاملة وحدك فصلاتك باطلة - [00:17:46](#)

طيب طيب هل هناك فرق بين العامد والناسي؟ لا هل هناك فرق بين العالم والجاهل؟ لا تبطل صلاته مطلقا سواء كان متعمدا او ناسيا او عالما او جاهلا وهذا مما تفرد به الحنابلة - [00:18:09](#)

هذي صورة صورة ثانية ذكرها المصنف ايضا قال او صلى مأمون خلف الامام. يعني لا يوجد صف وانما الامام امامك الامام امامك وصليت انت خلفه وحيدا نفس الحكم لا فرق - [00:18:29](#)

اذا سواء صليت خلف الامام وحدك ام صليت خلف صف المأمومين وحدك؟ ما حكم الصلاة باطلة؟ بشرط ان تكون قد صليت ركعة كاملة. اما اذا دخلت المسجد ووجدت الصف ممتلئا فوقفت وصليت وحدك ثم في هذه الاثناء قبل ان تكمل ركعة كاملة دخل رجل واصطف جبه - [00:18:49](#)

ما حكم صلاتك صحيحة هذا مما تفرد به الحنابلة ولا يفرقون بين العامد والناسي والعالم والجاهل. كل هؤلاء صلاتهم باطلة. طيب ما دليلكم يا حنابلة قالوا دليلنا حديث وابسة ابن معبد رضي الله عنه قال صلى رجل خلف الصف وحده - [00:19:09](#)

ماذا حصل؟ قال فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد ولو كانت صلاته صحيحة لم يأمرهم بالاعادة. رواه احمد واضح هذا؟ هذا المذهب. فصل في احكام الاقتداء مسألة اقتداء الامام بالمأموم لا يخلو من قسمين. القسم الاول ان يكون المأموم داخل المسجد - [00:19:30](#)

يعني داخل حدود المسجد واثار اليه بقوله واذا جمعهما اي الامام والمأموم مسجد ما الحكم؟ صحت القدوة؟ القدوة يعني الاقتداء. مطلقا. ما دمت انت داخل المسجد. ما دمت انت داخل حدود المسجد. داخل - [00:19:54](#)

اسوار المسجد داخل جدران المسجد دعنا نقول طيب فصلاتك فاقنداؤك بالامام صحيح مطلقا. ولو وقفت في اي مكان ولو وقفت في اي مكان طيب طبعيا باستثناء مسألة المنفرد هذا تقدم لكن نحن نتكلم بصفة عامة - [00:20:12](#)

وقفت انت ومعك احد اي مكان وقفاه المأمون سواء مطلقا سواء رأى الامام المأموم آآ رأى المأموم الامام او او من وراءه او لم يرههم واضح لا نشترط لا نشترط ان يرى المأموم الامام - [00:20:32](#)

واضح ولا نشترط ان يرى المأمومين واضح؟ اذا سواء رأيت الامام ام لم تره صلاتك صحيحة. سواء رأيت المأمومين ام لم تره صلاتك صحيحة. لماذا؟ لانك داخل حدود المسجد وسواء اتصلت الصفوف ام لم تتصل - [00:20:51](#)

الصلاة صحيحة وحكاه النووي والمجد مجد الدين ابن تيمية حكاه حكاة النووي والمجد اجماعا لان المسجد بني للجماعة فكل من حصل فيه وقد حصل في محل الجماعة وتصح الصلاة بشرط - [00:21:10](#)

بشرط واحد العلم بانتقالات الامام كيف انا اعلم ان الامام انتقل من ركن الى ركن؟ قال بسماع التكبير يعني ان تسمع تكبيرات الامام هذا يكفي ما دمت تسمع تكبيرات الامام فانت امورك طيبة - [00:21:28](#)

واضح؟ هذا الشرط الاول الذين اشترطوا بانتقاء بانتقالات الامام. العلم بانتقالات بشرط العلم بانتقالات الامام. كيف اعرف انتقالات

الامام بسماع التكبير او بمشاهدة الامام لو رأيت به بعيني وهو يركع او يسجد يكفي - [00:21:44](#)

او من خلفه لو رأيت من خلفه طيب يركع او يسجد واقتديت به يكفي لتمكني من الاقتداء اذا اما ان تسمع تكبيرات الامام واما ان تشاهد الامام واما ان تشاهد من خلفه. المهم ان تعرف بطريقة ما ان الانتقالات اننا قد ان الامام قد انتقل من ركن الى ركن -

[00:22:03](#)

طيب الشرط الثاني الشوط الثاني وقد اشرت اليه قبل قليل قال زوال الفذية لما سبق ما معنى زوال الفذية؟ يعني الا تكون فذا اي

منفردا. يعني لا تصلي وحدك فهذا عند الحنابلة لا يجوز - [00:22:25](#)

القسم الثاني وان لم يجمعهما اي الامام والمأموم مسجد يعني الامام داخل المسجد والمأموم خارج المسجد هذي القسم الثاني هذا

القسم الثاني. هذا ما حكمه؟ هذا الوضع فيه اشد الوضع فيه اشد لانك انت الان خرجت من المسجد - [00:22:45](#)

فلذلك سنشترط اشياء حتى نصحح اقتداءك الامام. قال بان كانا خارجين عنه يعني الامام والمأموم كلاهما خارج المسجد. هذا صورة

صورة ثانية او المأموم وحده خارجا عنه. يعني امامك داخل المسجد. وانت خارج المسجد - [00:23:11](#)

اذا هذي صورة وهذي صورة والحكم واحد ما الحكم قال شرط لصحة الاقتداء رؤية الامام هنا الان نشترط قبل قليل في القسم الاول

هل اشترطنا لا ما اشترطنا قلنا المهم ان تسمع التكبيرات باي طريقة؟ هنا لا نشترط عليك ان - [00:23:36](#)

تري الامام او رؤية من ورائه لابد ان اذا ما كنت تستطيع ان تري الامام لابد ان ترى على الاقل من؟ المأمومين طيب هل نشترط اتصال

الصفوف؟ لا لا نشترط اتصال الصفوف. قال ولو لم تتصل الصفوف. لا نشترط هذا - [00:23:55](#)

اذا ماذا نشترط؟ نشترط اما ان تري الامام او تري المأمومين فان لم يرى احدهما يعني لم يرى لا الامام ولا المأمومين لم يصح اقتداؤه

به. اقتداؤك بهذا الامام باطل - [00:24:18](#)

واضح ولو سمع التكبير. حتى لو قال طيب انا اسمع التكبير. الا يكفيني؟ نقول لا لا يكفيك. لانك خارج المسجد لو كنت داخل المسجد

اكتفينا بسماع التكبيرات. اما اذا كنت خارج المسجد كما في هذه الصورة فلا يكفي ان تسمع تكبيرات. بل لابد ان تري الامام -

[00:24:33](#)

او ان ترى من ورائه بما ورد عن الشافعي انه قال قد صلى نسوة مع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حجرتها وقالت لا

تصلين بصلاة الامام يعني لا تقتدين بالامام - [00:24:53](#)

اه فانكن دونه في حجاب يعني يوجد حاجز يعني ماذا تقول تقول عائشة؟ كانها تقول لانكن لا تستطعن ان ترين لا الامام ولا المأمومين

لماذا؟ لوجود حجاب رواه البيهقي معلقا ولانه لا يمكن الاقتداء به في الغالب. واضح هذا يا اخوان - [00:25:10](#)

هذه المسألة يدخل فيها ما اثير مؤخرا في هذا العصر موضوع اه الصلاة خلف المذيع. الصلاة خلف التلفاز الصلاة يعني هل يفرق بين

البث المباشر وغير المباشر طيب هذا كله يدخل في هذه المسألة - [00:25:31](#)

بناء على ما قرره الفقهاء لا يصح للمأموم ان يقتدي لا بالتلفاز ولا بالمذيع لانه لا يرى الامام ولا يرى المأمومين طيب المهم فرع تكفي

الرؤية ولو في بعضها. يعني لو واحد قال طيب انا لا استطيع ان ارى الامام في كل في كل - [00:25:52](#)

في كل اوقات الصلاة يعني لا استطيع ان ارى الامام في منذ ان تبدأ الصلاة الى ان يسلم. ولكنني استطيع ان اراه في بعض هيئات

الصلاة. في بعض الركعات ليس في كل الركعات - [00:26:22](#)

قال وتكفي رؤية الرؤية ولو في بعضها اي في بعض الصلاة او من شبك ونحوهم ان امكن الاقتداء لحديث عائشة قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته - [00:26:39](#)

وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم. انت الان تخيل امامك بينك وبينه جدار قصير هل تستطيع ان

تراه كاملا؟ لا هل تستطيع ان تراه لو سجد؟ لا. لكن لو ركع ممكن - [00:26:54](#)

وهو واقف نعم اذا تلاحظون انك تراه في بعض الصلاة ولا تراه في بعض ما حكم هذه الصورة؟ يقول المصنف جائز يكفي يكفي ان

تراه في بعض الصلاة ما دليلهم؟ قالوا ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته - [00:27:10](#)

وجدار الحجره قصير. فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم. فقام اناس يصلون بصلاته. ما معنى يصلون بصلاته يعني يقتدون به يجعلونه امامهم. رواه البخاري ومسلم. والظاهر انهم كانوا يرونه حال قيامه. هذا الظاهر. اما اذا ركع او وسجد والله اعلم انهم كانوا - [00:27:28](#)

لا يستطيعون ان يروه ويمكن ان يقال يجوز اقتداء المأموم بالامام ان كان خارج المسجد بشرطين. اتصال الصفوف قال ابن تيمية فان كانت الصفوف متصلة جاز اتفاق الائمة فان لم تتصل الصفوف لم تصح. طيب هذا اختيار ابن تيمية - [00:27:53](#) والثاني امكان الاقتداء بالامام برؤيته او رؤية من وراه او سماع لحديث عائشة السابق طيب مسألة مسألة جديدة ما حكم لو كان الامام مرتفعاً؟ الامام فوق وانت تحت هل يمكن ان يحصل هذا؟ نعم - [00:28:12](#) ممكن امامك مثلاً يصلي فوق المنبر او امام يصلي في الدور الثاني وانت في الدور الاول او او اه يعني اه سفينة من من دورين فوق وانت تحت. اي يعني ممكن ان يحصل هذا في مواضع كثيرة - [00:28:33](#) ما حكم ان يعلو الامام على المأمومين؟ الجواب قال وكره علو امام على مأموم ذراعاً فاكتر اذا كان ذراع فاكتر هذا مكروه لان هذا كثير لان عمار ابن ياسر رضي الله عنه صلى بالمدائن اسم مدينة - [00:28:50](#)

آ على دكان والناس اسفل منه وتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله حذيفة. فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة رضي الله عنه الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم - [00:29:10](#) فلا يقيم في مكان ارفع من مقامهم قال عمار لذلك اتبعتك حين اخذت على يدي رواه ابو داود لكن لو فعلها الامام تبطل؟ قال لا لا تبطل. لان عمارا اتم صلاته ولو كانت فاسدة لاستأنفها. ما معنى استأنفها؟ استأنفها يعني عاذا من اول - [00:29:29](#) ليس معنى استأنف يعني اكمل لا على استعمال هذا استعمال معاصر السلف او الفقهاء اذا قالوا استأنف معناها عاد العبادة من جديد لو قلت لك استأنف صلاتك. استأنف صلاتك معناها اعد من اول - [00:29:50](#)

انتبهوا لهذا طيب ليس معناها ليس معنى استأنف يعني اكمل كما نقول نحن الان اه سنستأنف الدرس يعني نكمل لا هذا ليس مراداً عند الفقهاء انا اتكلم عن اللغة الشرعية الفقهية. لا ادري عن اللغة العربية - [00:30:06](#) يعني اللوح في اللغة العربية هل تأتي استأنف بمعنى اكمل؟ لا ادري. لم ابحتها ولكن الفقهاء اذا قالوا استأنف معناها اعد من جديد اعد من اول هذا معنى قول الشارح هنا عندما قال - [00:30:23](#) ولو كانت فاسدة لاستأنفها. يعني لو كانت هذه الصلاة باطلة لاعادها من جديد طيب اذا ذراع فاكتر مكروه. طيب لو كان علوا يسيرا لا يضر مثل درجة منبر ونحوها مما كان دون الذراع - [00:30:37](#) لا يضر حتى نجمع بين النصوص لانه وردنا هذا الاثر الذي ينهى عن هذا ووردنا اثر اخر حديث سهل بن سعد الساعدي انه صلى الله عليه وسلم صلى مرة على المنبر - [00:30:54](#)

ومعروف ان المنبر مرتفع وكيف صلى وهو مكروه؟ نقول لا هذا ما في مشكلة لانه يبدو ان هذا الحديث كان الارتفاع فيه يسيراً. وقصة عمار والحديث الذي رواه له حذيفة هذا يحمل على ما لو كان ارتفاعه ايش - [00:31:08](#) ذراعاً فاكتر. اذا نقول اذا كان ذراعاً فاكتر فهذا مكروه كما دل عليه حديث واذا كان اقل من ذراع فهو جائز كما دل عليه حديث اخر وقد جاء الحديث بهذا وجاء الحديث بهذا - [00:31:26](#) عن سهل بن سعد انه صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر ثم نزل قهقرة. قهقرة يعني رجع الى الوراء ووجهه امامه فسجد وسجد معه الناس ثم عاد حتى فرغ ثم قال ايها الناس - [00:31:43](#) انما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي يعني انه تعمد ان يصلي في مكان مرتفع حتى يراه الناس ويقتدوا ويتعلموا منه كيف يركع؟ كيف يسجد؟ اين يضع يديه واضح؟ كأنه فعل هذا - [00:32:00](#)

عمداً حتى يتعلم منه الناس كأنها صلاة تعليمية رواه الشيخان. والظاهر انه كان على الدرجة السفلى لان لا يحتاج الى عمل كثير في الصعود والنزول. فيكون ارتفاعه يسيراً واضح؟ لانه كلما تخيلوا لو انه صلى في العتبة الثالثة - [00:32:17](#)

لو فرضنا لو فرضنا ان المنبر له ست عتبات ست درجات تخيل انك ان الامام يصعد ست درجات ثم ينزل ستا اليس هذا عملا كثيرا بلى والعمل الكثير اه مذموم في الصلاة. فلذلك هذا الحديث يحمل على انه كان - [00:32:36](#)

والله اعلم انه كان في الدرجة السفلى يعني فقط درجة واحدة الله اعلم. فرع لا عكسه كيف يعني لا عكسه؟ اي لا يكره العكس. ما هو العكس؟ العكس ان يكون المأموم مرتفعاً والامام منخفضاً - [00:32:58](#)

الا يحصل هذا ممكن مثلاً عندنا مسجد من دورين يكون مأموم فوق. والامام تحت ما حكمه؟ قال لا يكره علو مأموم على امام ولو كان انا الارتفاع كثيرا لما روى صالح مولى التوأمة طيب انه رأى ابا هريرة رضي الله عنه يصلي على ظهر المسجد بصلاة - [00:33:17](#)

الامام وهو تحته. ابو هريرة اين؟ فوق وهو مأموم والامام تحت ولو كان هذا خطأ لانكر عليه من؟ الصحابة. فسكوت الصحابة عن هذا دليل على الجواز. كما رأينا قبل قليل حينما حينما - [00:33:42](#)

عمار انكر عليه من؟ حذيفة ولذلك يستدل الفقهاء بسكوت الصحابة لانه رضي الله عنهم لا يجاملون في الدين فاذا رأوا احدهم اخطأ اخذوا بيده وانكروا عليه فاذا سكتوا علمنا انه جائز - [00:33:59](#)

وهذا يكرره ابن قدامة كثيرا في المغني فيقول وقد فعله فلان وفلان وفلان من الصحابة ولا نعلم ولا نعلم احدا انكر عليهم وكان حراما لانكروا وما دامهم سكتوا فهو دليل على الجواز - [00:34:19](#)

بل هو اجماع عند ابن قدامة ابن قدامة يعده اجماعا واثري ابي هريرة رواه عبد الرزاق في المصنف. مسألة وكره حضور مسجد وحضور جماعة ولو بغير مسجد لمن اكل بصلا او فجلا ونحوه. هو ضبط عندكم - [00:34:35](#)

الفجل بضم الفاء يعني راجعها في القواميس لان لا لا تذكر كيف ظبطه هل هو الذي اسمعه بالفاء بكسر الفاء هو ظبطها بالضم المهم الامر فيه يسير. المهم اذا اكلت ثوما او بصلا - [00:34:57](#)

او كرافا او فجلا فيكره لك ان تحضر المسجد طيب لو قال قائل لن اذهب الى المسجد لكن هناك جماعة هنا عندي في البيت هل احضر معهم الجماعة في البيت؟ نقول لا يكره - [00:35:11](#)

اذا يكره لك حضور التجمع سواء كان جماعة في البيت او جماعة في المسجد كثوم وكراث او من له سنان او بخر هذا يعني رائحة فم كريهة حتى يذهب ريحه. لحديث جابر رضي الله عنه - [00:35:28](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا. فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم. رواه مسلم. اين الشاهد في الحديث؟ قوله فلا يقربن - [00:35:45](#)

مسجدنا وجاء بنون التوكيد التي تدل على التأكيد فدل هذا على تأكيد كراهة هذا الامر بل حتى قال يعني بعض قال بعض العلماء قال لو قال قائل انه حرام لم يكن بعيدا من الصواب. لكن على كل حال المذهب هو انه ايش؟ مكروه - [00:36:03](#)

وهذا الحديث صريح في النهي الوضع هذا يا اخوان طيب بعض الفقهاء المعاصرين طبعاً يلحق به كل ما كان يؤذي الناس. مثل الزقاير الان هذي يعني قد تكون اشد يعني سوء كراهة من من رائحة البصل والثوم ونحو ذلك - [00:36:24](#)

الله المستعان طيب طيب ثم يقول المصنف رحمه الله تعالى فصل الاعذار المسقطة للجمعة والجماعة مسألة يعذر المصلي بترك جمعة وجماعة باحد الاعذار الآتية نقول يعني قد سبق معنا ان صلاة الجماعة واجبة - [00:36:47](#)

ومن المتفق عليه ان صلاة الجمعة واجبة تمام فهل هناك حالات تسقط فيها آ صلاة الجمعة عني او تسقط صلاة الجماعة عني. وعليه اصلي في البيت طيب او اصلي حيثما كنت - [00:37:12](#)

الجواب نعم هناك حالات تصل اه عند مذهب الامام فيما ذكره هنا يعني هذا هو كتاب مختصر في المطولات تجدون اكثر. هنا في هذا الكتاب ذكر لكم ما لا يقل عن عشر حالات - [00:37:32](#)

عشر حالات تسقط فيها عنك الجمعة والجماعة الجمعة اذا سقطت عنك تسليها ايش؟ تسليها ظهرا والجماعة اذا سقطت عنك تسليها منفردا تمام ما هي هذي الحالات؟ قال يعذر المصلي بترك جمعة وجماعة باحد الاعذار الآتي. واحد - [00:37:46](#)

مريض الانسان مريض معذور طيب لان هذا فيه مشقة عليه ويعني ادلة على اعذار المريض كثيرة ليس فقط المريض قال وخائف

حدوث مرض يعني هو يخاف انه اذا ذهب الى صلاة الجماعة ان يصاب بمرض - 00:38:04

او ان يزيد عليه هذا المرض بسبب المشوار وهذا يعني رأيتكم عندما افتي يعني المشايخ يعني افتي بعض المشايخ دائما نقول

بسقوط الجماعة والجمع بسبب هذا الوباء او هذا المرض - 00:38:25

الحديث عافانا الله واياكم طيب آآ وخائف حدوث مرض او خائف زيادته يخاف ان يزيد المرض او تأخر براء يعني يخاف انه اذ قال له

الاطباء اذا اذا اختلقت بالناس او ذهبت الى الجماعة او الى الجمعة هذا سيؤخر الشفاء - 00:38:45

سقطت عنك الجمعة والجماعة لان كل هؤلاء في معنى المريض لانه صلى الله عليه وسلم لما مرض تخلف عن المسجد وقال مروا ابا

بكر فليصلي بالناس رواه الشيخان اذا كان المريض والخائف حدوث مرض ليس بالمسجد. فان كان بالمسجد لزمتهما الجمعة

والجماعة لعدم المشقة - 00:39:04

يعني نفترض ان الانسان هذا اصلا ساكن في المسجد غرفته في المسجد بيته في المسجد طيب وهذا ممكن يحصل هذا الانسان الذي

اصلا هو ساكن في المسجد هل تسقط عنه الجمعة والجماعة؟ الجواب لا - 00:39:29

الثاني اه طبعاً هذا بالنسبة للمريض يعني اذا كان مريضاً وهو يسكن في المسجد لا تسقط عنه. الثاني ومن يدافع احد الاخبثين ما هما

الابخثان البول والغائط اكرمكم الله لحديث عائشة مرفوعاً لا صلاة بحضرة طعام وهذا سيأتي ولا وهو يدافعه الاخبثان يعني يغادر -

00:39:45

نفسه علاء الاخبثي رواه مسلم طيب اذا اذا كان عنده احد هذين الاخبثين فانه تسقط عنه اه يعني يذهب ويقضي حاجته حتى ولو

ادى ذلك الى ان تذهب الى ان تفوز - 00:40:06

الجمعة والجماعة الثالث ومن كان بحضرة طعام يحتاج اليه انسان وضع في حضرته الطعام ليس الطعام في المطبخ يطبخ او في

الطريق او في المطعم سيأتي لا الطعام حضر هذا القيد الاول ان يكون الطعام حاضراً بين يديه - 00:40:21

القيد الثاني يحتاج اليه يعني يشتهي. يعني جائع اذا اذا كان الطعام ليس موضوعاً امامك لا تسقط الجمعة والجماعة اذا كان الطعام

موجوداً امامك ولكنك لا تشتهي لا تسقط الجمعة والجماعة - 00:40:42

من الذي تسقط عنه الجمعة والجماعة؟ اذا حضر الطعام واحد اثنين وكنت تشتهي قال ومن كان بحضرة طعام يحتاج اليه وكان

الطعام حاضراً وكان قادراً على تناوله حساً وشرعاً حساً بمعنى انه يستطيع ان يأكل ما عنده مشكلة طبية - 00:40:58

شرعاً بمعنى انه مفطر وليس صائم وله الاكل حتى الشبع. يعني قد يقول قال طيب انا اكلت هل يجوز لي ان اكل الى ان اصل الى

مرحلة الشبع ام اكل فقط لقمة لقمتين واذبح ادرك الجماعة والجمعة - 00:41:18

يقول لك المصنف لا عاد خذ راحتك كل حتى تشبع ما الدليل الحديث السابق لا صلاة في حضرة طعام واضح وثبت عن ابن عمر انه

كان يأكل والامام يقرأ كان يأكل - 00:41:38

والامام يقرأ في الجماعة اربعة او كان له ضائع يرجوه. ان دل ان دل عليه بمكان وخاف ان لم يمض اليه سريعاً انتقل لا الى غيره انت

عندك الشيء ضائع - 00:41:58

ضاعت لك ناقة او شاة او آآ ضاع لك آآ اي شيء ضاع لك شيء ثمين جاءك شخص وقال لك وجدناه في مكان كذا اذا لم تذهب الى هذا

المكان بسرعة - 00:42:14

قد يظن عليك هذا مرة اخرى ولا تجده مرة اخرى طيب فحينئذ يجوز لك ان تذهب اليه تسقط عنك الجمعة والجماعة لحديث ابن

عباس مرفوعاً من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة له الا من عذر. وهذا عذر - 00:42:33

انه سيتضرر في ماله قد يكون هذا الشيء ثميناً طيب وقد يكون له يعني قيمة. اربعة او يخاف ضياع ما له كدواب. لا حافظ لها غيره.

عنده دواب. لو تركها وذهب - 00:42:55

الجمعة والجماعة اه قد تتلف قد تسرق قد تؤكل ولا يوجد احد يحفظها غيره فان كان كذلك سقطت عنه الجمعة والجماعة او يخاف

ضرراً فيه يعني في ماله كاحتراق خبز لو ذهب ممكن يحترق الخبز تسقط عنه الجماعة والجماعة واطلاق ماء على نحو زرعه -

في غيبته او يخاف ظررا هذا بالنسبة للذراع او يخاف ضررا في معيشة يحتاجها بان عاقه حضور جمعة او جماعة عن فعل ما هو محتاج لاجرته او ثمنه يعني انسان - 00:43:31

استأجرك انت قال لك اعمل لي هذي المهمة ابني لي هذا الجدار مقابل كذا او اه اصنع لي هذا الشيء مقابل كذا طيب. او او استأجرك لاجل ان تنهي عملا معيننا في بيته - 00:43:48

لو انت واذن للصلاة لو تركت انت هذا العمل وذهبت للجمعة او للجماعة تتضرر لانك محتاج الى هذا المال فحينئذ تعذر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق. السادس - 00:44:03

او يخاف موت قريبه او رفيقه او كان يتولى تمريرهما هو مثل ممرظ فيخاف ان تركه وذهب يصلي الجمعة وجماعة ممكن يموت هذا القريب او الرفيق تسقط ان لم يكن عنده من يقوم مقامه. واذا في احد يقوم مقامك خلاص يجب عليك ان تذهب. لان ابن عمر دعي مرة الى سعيد بن زيد رضي الله عنهم - 00:44:20

وهو يموت ابن عمر يستجمر قائما للجمعة فذهب اليه وترك الجمعة لماذا؟ لان سعيد بن زيد كان يحتضر فترك ابن عمر وهو الامام الورع التقي الزاهد العابد ترك الجمعة لاجل ان يدرك سعيد بن زيد وهو في احتضاره - 00:44:46

قال في الشرح لا نعلم في ذلك خلافا طيب السابغ او يخاف على نفسه ظررا من سبع لو ذهب الى الجمعة او الجماعة في الطريق يوجد سبع ربما يأكله ستسقط عنه. وسultan ظالم يوجد في الطريق او في هذه البلدة او في هذا المكان سلطان ظالم جبار قد يظره تسقط عنك. الثامن - 00:45:10

او يخاف من مطر ونحوه كوحل او ثلج الطريق او جليد او ريح شديدة كل هذا يسقط عنك الجمع الجمعة والجماعة. لقول ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة - 00:45:38

او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم رواه البخاري ومسلم طيب التاسع او يخاف من ملازمة غريم له ولا شيء معه لان حبس المعسر ظلم فان كان حالا وقدر على وفائه لم يعذر لانه ظالم - 00:45:55

يعني انت اقتضت من انسان اقترفت من انسان مالا قلت له ساسد لك هذا المبلغ بعد سنة تخاف انك اذا ذهبت الى المسجد تلتقي به ويطلب منك هو هذا المال - 00:46:19

والى الان الموعد لم يحل الى المال موعد لم يحل اما اذا حل الموعد وكنت قادرا على الوفاء بالمال فلا تعذر ولا تسقط عنك الجمعة والجماعة لكن نحن نتكلم - 00:46:38

فيما اذا كنت مظلوما وتخشى ان تذهب الى المسجد وبأتيك هذا الغريم ويطلب منك المال وانت ما عندك شيء وتخشى انك اذا ذهبت المسجد ورآك ربما يرفع عليك قضية ظلما - 00:46:54

طيب فيحبسك يعني يسجنك يدخلك السجن والسجن المعسر الانسان المعسر الذي ليس عنده شيء. ليس بلعاب هو جاد اقترب وليس عنده مال ليسدد هذا الشخص لا يجوز حبسه لكن احيانا يعني بعض الولاة او بعض يعني من فيه بطش يسجد - 00:47:08

فخفت انك اذا ذهبت انك تسجن فحين اذ تسقط عنك الجمعة والجماعة. العاشر او يخاف من فوت رفقة بسفر مباح كانوا في السابق اه في اذا سافروا لا يسافر رجل منفردا وحيدا يكون مع رفقة مع قافلة مع جماعة - 00:47:29

فيخشى انه اذا ذهب يصلي الجمعة او الجماعة سافرت عنه القافلة وفاتته حينئذ تسقط عنك الجمعة والجماعة بسفر مباح لابد ان يكون هذا السفر مباحا ليس لاجل الزنا او الحرام - 00:47:48

انشأه او استدامه يعني سواء كان انشأ هذا السفر او اراد ان يستديمه لان عليه في ذلك ضررا ونحو ذلك. ماذا نفهم من كلمة ونحو ذلك؟ يعني ان هذه الاعذار المذكورة العشرة ليست - 00:48:04

على هذه العشرة بل كل ما فيه مشقة بالغة او ضرر كبير او حشر شديد فانه يسقط عليك يسقط الجمعة والجماعة. وما ذكرناه لك من المواضع العشرة هذي كلها ايش؟ مجرد - 00:48:22

امثلة لذلك قال ونحو ذلك من الاعذار. كمن غلبه نعاس. نعاس يعني شديد يخاف به فوت الصلاة في الوقت اذا انتظر يا جماعة بقي على اقامة الجماعة ساعة وانت عليك نعاس شديد ولا تستطيع ان تنتظر الصلاة - [00:48:39](#)

وتخشى انك اذا نمت واستيقظت يفوتك الوقت. ماذا تفعل؟ تسقط عنك الجماعة وتصلي وحدك. او كان عليه قود يرجو العفو عنه. ما معنى قواد؟ يعني قصاص وغيرها من الاعذار والاصل في ذلك الاصل في كل ما تقدم دليل كل ما تقدم حديث ابن عباس السابق ما هو - [00:48:59](#)

من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة له الا من عذر كلمة عذر كلمة اه واسعة اه تشمل جميع هذه الاعذار العشرة. بشرط ان يكون هذا العذر يعني مقبولا وكلها ترجع كما ترون اما الى ضرر في نفسك او ضرر في دينك او ضرر في مالك او ضرر في دوابك او ضرر في اهلك او في اقاربك ونحو ذلك - [00:49:22](#)

واضح هذا يا اخوان وبهذا يعني ترون ان يعني الفقهاء آآ يعني ان الشريعة مبنية على على الرحمة وعلى التيسير فكما رأيتم يعني يعني اعدار كثيرة تسقط الجمعة والجماعة. فالاصل ان الانسان يحرص على الجمعة وعلى الجماعة. لكن اذا - [00:49:51](#) له شيء مما يشابه هذه الاعذار سقط عنه لا سيما ان ان ايجاب الجمعة هو هو مذهب مذهب الحنابلة يعني والمذاهب الاخرى اه يعني لا يوجبونه على الاعيان على كل حال - [00:50:17](#)

ناخذ هذا الفصل نقف ما رأيكم نقف على هذا الفصل فصل في صلاة اهل الاعذار نقف عليه. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم فيما سمعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:39](#)